الله الصالحين ولما علمهم الصلوة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته
وهذا القول اختيار القرطبي في المفهم وابو المعالي من الحنابله وقد تقدم
تقريره في تفسير سورة الاحزاب وهو اختيار ابن تيميه من المتاخرين
وقالت طائفه يكره استقلالا لا تبعا وهو روايه عن احمد وقال
النواوي هو خلاف الاولى وقالت طائفه يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا
وهذا قول ابي حنيفه وجماعه وقالت طائفه يجوز مطلقا وهو مقتضى
صنيع البخاري فانه صدر بالايه وهي قوله تعالى وصل عليهم
ثم علق الحديث الدال على الجواز مطلقا وعقبه بالحديث الدال
على الجواز تبعا فاما الاول وهو حديث عبد الله بن ابي اوفى فتقدم
شرحه وفي حديث صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عباده اخرجه
ابو داود والنسائي وسنده جيد وفي حديث جابر ان امراة قالت
للنبي صلى الله عليه واله وسلم صل علي وعلى زوجي ففعل اخرجه
احمد مطولا ومختصرا وصححه ابن حبان وهذا القول جاء عن الحسن ومجاهد
ونص عليه احمد في روايه ابي داود وبه قال اسحق وابو ثور وداود
الطبري واحتجوا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكه تقول لروح
المومن صلى الله عليك وعلى جسدك وليس ذلك لاحدهما وقال البيهقي يحمل
قول ابن عباس بالمنع اذا كان على وجه التعظيم لا اذا كان على وجه
الدعا بالرحمه والبركه قال ابن القيم المختار على ان يصلى على الانبيا

والملكه

والملكه وازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم وذريته واهل الطاعه
على سبيل الاجمال ويكره لشخص مفرد بحيث يصير شعارا ولا سيما
اذا ترك في حق مثله او افضل منه كما تفعله الرافضه فلو اتفق وقوع
ذلك مفردا في بعض الاحايين من غير ان يتخذ شعارا لم يكن ولهذا
لم يرد في حق غير من امر النبي صلى الله عليه واله وسلم بقول ذلك لهم
وهم من ادى زكوته الا نادرا كما في قصه زوجه جابر وال سعد
بن عباده انتهى كلام ابن حجر في فتح الباري وقد عرفت ما في الكلام هذا
الكلام من التعرض لذكر اهل البيت عليهم السلام حيث يذكرون
في الخطب في مثل صلوة الجمعه وغيرها واقول الحق في الصلوة
على غير النبي صلى الله عليه واله وسلم انها على قسمين احدهما ان يكون
المراد بها الثنا العظيم والاجلال من الله سبحانه الكريم كما في
الصلوة المامور بها عليه صلى الله عليه واله وسلم في القران الكريم
والسنه المتواتره المقترنه بالاحاديث المشهوره المتظاهره التي
ورد فيها احاديث الفضائل المتكاثره التي سنبين ونورد منها
ما امكن ايراده في هذا الموضع وهي بهذا المعنى تختص بالنبي صلى الله عليه وسلم
وقد فسرها صلى الله عليه وسلم بافتراضها صلى الله عليه وسلم وجعل من تمامها الصلوة على اله
بذلك المعنى وتعظيمهم من تمام تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما كان في حق جده
وجدهم صلى الله على محمد وال محمد وابراهيم وال ابراهيم وعلى
الملكه اجمعين والانبيا والمرسلين وقد وردت الادله بوجوبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)